التوجهات المعاصرة في دراسة الصمود الأكاديمي

Contemporary Trends in study of Academic Resilience

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية
علم النفس التربوي
(نظام الساعات المعتمدة)

إعداد

الباحثة/ أمل محمد عوض

إشراف

أ.د/ محمد عبد السلام غنيم
أستاذ علم النفس التربوي
عميد كلية التربية الأسبق – جامعة حلوان

أ.د/ مصطفي محمد على الحارونى
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث باللغة العربية:-

تناولت الدراسة مفهوم الصمود الأكاديمي، حيث اشتملت على (٢٣) دراسة منهم (١٠) دراسات أجنبية، و(١٣) دراسة عربية، تم تحليل مضمون تلك الدراسات وأظهرت النتائج تنوع المنهج ما بين التجريبي والوصفي حيث اشتملت على (٩) دراسات تجريبية بواقع (٤٠%)، و(١٤) دراسة وصفية بواقع (٦٠%)، وأن أكثر العينات التى تم تطبيق المقياس عليها هى المرحلة الجامعية (١١) دراسة بواقع (٤٩%)، والمرحلة الثانوية (١٠) دراسات بواقع (٤٣%)، وبالنسبة للأدوات المستخدمة فقد توصلت النتائج أيضًا إلى أن معظم الدراسات قامت ببناء مقياسًا للصمود الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: التوجهات المعاصرة– الصمود الأكاديمي.

Abstract:-

The study dealt with the concept of academic steadfastness, as it included (23) studies, including (10) foreign studies, and (13) Arab studies. The content of these studies was analyzed, and the results showed the diversity of the approach between experimental and descriptive, as it included (9) experimental studies by (40%), and (14) descriptive studies (60%), and most of the samples to which the scale was applied were the university stage (11) studies(49%), and secondary stage (10) studies (43%), and for the tools used, the results also showed that most studies built a measure of academic resilience.

Key words: Contemporary Trends- Academic Resilience.

المقدمة

يتعرض الفرد للعديد من الضغوطات في حياته اليومية، والتي قد تكون مستمرة في بعض الأحيان، نتيجة الأحداث المتغيرة التي تحدث كل فترة، مما يؤثر على الفرد نفسيًا، واجتماعيًا،.... والتي قد تؤدي إلى تغيير مسار حياته، والطالب باعتباره فرد من أفراد المجتمع فهو يتأثر بما يحدث فيه، فيمكن أن يتعرض للضغوط ومنها الضغوط الأكاديمية، ولما كانت الضغوط الأكاديمية جزءًا من الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطالب مباشرًة خلال دراسته، كان لابد من مواجهة هذه الضغوط بشتى الطرق، فالصمود يعتبر أحد العوامل الهامة التي تجعل الفرد يواجه تلك الضغوط، فالفرد الذى يتمتع بالصمود هو الشخص الذى يستطيع مواجهة مشكلاته بل وتحويلها إلى مسار إيجابي يرتكز عليه للانطلاق منه.

ويعتبر مفهوم الصمود من المفاهيم الحديثة نسبيًا في مجال التربية والتي تندر فيه الأبحاث؛ مما يحد من قدرة الباحثين على عمل تطبيقات تربوية وثيقة الصلة به (Abolghasemi and Varaniyab,2010,749)

فالصمود الأكاديمي هو أحد إسهامات علم النفس الإيجابي والذى يأخذ إتجاها إلى تنمية نقاط القوة لدى الفرد، وذلك يتم من خلال التركيز على العوامل الوقائية والحماية فى إدارة الأزمات، وهو جزء من الصمود النفسي، وعامل مساعد للمتعلم على تخطي المحن ومواجهة الضغوط داخل الموقف التعليمي، رسمية بنت فلاح (٢٠٢١، ٨٨٤). كما أنه يعد أحد أساليب مجابهة المشكلات التى تخص البيئة التعليمية، مما يؤدي إلى تحقيق معدلات مرتفعة من الإنجاز والدافعية والنجاح، ومقاومة الإخفاق والضغوط(Son,Li, and Kim ,2015)

كما أنه يتمثل في قدرة المتعلم على التعامل مع النكسات والتحديات والضغوط في البيئة الدراسية أثناء تعلمه، والطلاب ذوي الصمود المرتفع يتميزون بالقدرة على المحافظة على مستويات عالية من الإنجازرغم الأحداث الضاغطة (Fallon(2010. وهو أحد المنبئات للاستمتاع بالدراسة داخل الصف الدراسي (Khalaf, 2014)

ويشير كلا من Martin and Marsh (2009) أنه من خلال تنمية التوجهات الإيجابية المعرفية والسلوكية والوجدانية نحو الحياة الأكاديمية يمكن تحسين الصمود الأكاديمي من خلال زيادة معرفة الطلاب بالعوامل الوقائية فمن الصعب التحكم فى المحن التى يتعرض لها الطلاب ولكن يمكن تزويدهم بالتدخلات التى تساعدهم على مواجهة مع هذه المحن.

فالطلبة الصامدين أكاديميًا لديهم القدرة على استخدام استراتيجيات مواجهة للتكيف مع المواقف الصعبة، والقدرة على التحكم الذاتي، والتواصل الاجتماعي الجيد مع

الآخرين، والتفاؤل، فالصمود الأكاديمي يرتبط بشكل ايجابي مع الصحة العقلية والنفسية (Benada Chowdhry,2017,105) and

مشكلة البحث

يعد التعليم هو أساس تنمية الفرد والمجتمع، فهو الذى يشكل شخصيته، وتعد المدرسة هى المؤسسة الأساسية لتنمية عقول الطلاب، والذين يمثلون مستقبل الأمم فالاهتمام بالطالب وتقدمه ينعكس على المجتمع بشكل ملحوظ، فالطلاب يواجهون تحديات كثيرة بشكل يومي منها الضغوط الاجتماعية والأكاديمية وهذه التحديات قد تؤدي إلى التسرب من التعليم. فيشير Masten(2001) إلى أن الهدف من أبحاث الصمود تحديد العوامل الوقائية التي تحد من التأثيرات السلبية للظروف الصعبة والتي تكون قاسية.

فمن خلال عمل الباحثة في إحدى المدارس والاحتكاك بالطلاب نبع الاحساس بمشكلة الدراسة، وإدراك أهمية الصمود الأكاديمي فى تلك المرحلة العمرية الهامة، فهى مرحلة انتقالية فاصلة في حياة طالب المرحلة الثانوية والتي يتعرض فيها للعديد من الضغوط الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والأسرية، بالاضافة إلى التفكير في التقديرات، وتوقعات الأهل،ومقارنتهم بزملائهم، وقلق الامتحانات، والتفكير فى المستقبل الذى سيتوقف عليه مصيره، ومن هنا نجد لديهم العديد التحديات والمشكلات، فهم يواجهون متطلبات أكاديمية كبيرة، ولديهم خوف من عدم تحقيق أهدافهم، وخوف من الفشل أوالاخفاق الأكاديمي؛ لذلك كان لابد من الاهتمام بتلك المرحلة، وإيجاد طرق لمواجهة تلك الضغوط.

فالصمود يأتي من الاهتمام بالخصائص المميزة للأفراد الذين يستطيعون النجاح فى ظل الظروف الصعبة من هؤلاء الذين لايفعلون ذلك، كما أن الأفراد ذوي الصمود المرتفع يستخدمون انفعالاتهم الايجابية لاستبعاد الخبرة السلبية واستعادة توازنهم، مما يجعلهم قادرين على التعامل مع هذه الخبرات السلبية (Khalaf(2014,202,55. وعلى الرغم من ذلك نجد أن هناك بعض الطلاب يؤدون بشكل ضعيف، بل ويستمرون في ذلك عند التعرض للضغوط الأكاديمية (Martin and Marsh(2009. ونظرًا لتزايد الأحداث الضاغطة بصفة عامة، والمرتبطة منها بالجوانب الأكاديمية خاصًة والحاجة الملحة لمواجهة تلك الأحداث الضاغطة، زاد الاهتمام في السنوات القليلة الماضية بالدراسات التى تناولت الصمود النفسي والأكاديمي كمال اسماعيل (٢٠١٧، ١٢٨). من هنا يأتي الصمود الأكاديمي لتفادي العديد من المشكلات والضغوط الأكاديمية ومن هنا تتضح أهمية الصمود الأكاديمي، وهذا ما يؤكده كل من Topham and Moller(2011) ؛حيث

أن معظم الطلاب يمرون في مرحلة ما من مراحل تعليمهم بضعف في أدائهم، أو وجود ضغوط وتحديات؛ وذلك يتطلب منهم صمودًا أكاديميًا.

ومن الملاحظ أن هناك قلة في الدراسات التى تناولت الصمود الأكاديمي (Martin and Marsh(2006، وبالرغم من دراسة الصمود فى مختلف المجالات العلمية، إلا أن الدراسات التي تناولته فى مجال علم النفس التربوي قليلة بالرغم من تأكيد كثير من الباحثين على أن التعرف على الصمود وممارساته يمكن أن يسهم فى تحسين عملية التعلم (عادل محمود ، ٢٠١٦، ١٨٠).

ويمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

١. ما أنواع المتغيرات التى تمت دراستها المرتبطة بمفهوم الصمود الأكاديمى ؟
٢. ما طبيعة العينات المستخدمة فى دراسة الصمود الأكاديمى؟
٣. ما الأدوات الأكثر استخدامًا فى دراسة الصمود الأكاديمى؟
٤. ما المناهج التى تم استخدامها فى الدراسات التى تناولت مفهوم الصمود الأكاديمى؟

ثالثاً: أهداف البحث:

١. التعرف على التوجهات المعاصرة فى دراسة الصمود الأكاديمى.
٢. التعرف على أحد المفاهيم الهامة فى مجال علم النفس وهو الصمود الأكاديمى.
٣. التعرف على علاقة الصمود الأكاديمى بمتغيرات مختلفة.
٤. التعرف على دراسة نتائج الدراسات المختلفة والافادة منها فى دراسات لاحقة للباحثين.

رابعاً: أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث من أهمية المتغير الذى تتناوله الدراسة الحالية (الصمود الأكاديمي)، حيث يتم إلقاء الضوء عليه، وعلى الأدوات التي تم استخدامها فى قياس الصمود الأكاديمي من قبل باحثين مختلفين، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على النتائج المختلفة التي توصلت إليها هذه الدراسات.

الأهمية النظرية

قد تفيد الدراسة الحالية في الميدان التربوي في –ضوء النتائج المطروحة– فيما يلي:

–أهمية متغير الد راسة وهو الصمود الأكاديمي وما يمكن أن يكون لهذا المتغير من تأثير كبير في تطوير العملية التعليمية والتغلب على مشكلاتها.

–إلقاء الضوء على متغير قد يساعد الطلاب في التغلب على المشكلات والصعوبات التى تواجههم، وتمسكهم بأهدافهم مهما كانت الصعاب التى تواجههم.

الأهمية التطبيقية

–الكشف عن التوجهات المعاصرة في دراسة الصمود الأكاديمي.

–الاستفادة من تحليل النتائج السابقة في تطوير الدراسات الحديثة المتعلقة بذلك المفهوم من قبل الباحثين .

خامساً: مصطلحات الدراسة:-

الصمود الأكاديمي: Academic Resilience

تذكر صفاء الأعصر أن الصمود يمثل لبنة في منظومة علم النفس الإيجابي ، فهو الذى يعظم القوة الإنسانية ويسعى لاكتشافها وتنميتها،وعلى ذلك فالصمود هو القوة التى تسمح للانسان أن يتجاوز التحديات وينهض مما يتعرض له من عقبات ليحقق النمو والكفاءة.

فحرف "ص" يشير إلى الصلابة، وهى مقاومة الانكسار أمام التحديات والمحن.

وحرف "م" يشير إلى المرونة، وتعني القدرة على تعديل المسار وخلق البدائل.

وحرف "و"يشير إلى الوقاية الداخلية والخارجية، حيث العوامل الشخصية والبيئية التى تحمى من الخطر.

حرف "د" يشير إلى الدافعية ، المثابرة والدأب.

ومن ثم تم اختيار كلمة الصمود ترجمة لمفهوم "Resilience" (صفاء الأعسر، ٢٠١١، ٩).

ويظهر دور وفاعلية الصمود في بناء الشخصية؛ حيث أن القوى الخارجية لاقبل لنا بمواجهتها أو التغلب عليها، فهناك مقومات ومتغيرات شخصية تسهم في تنمية الصمود، والعلم قادرعلى استكشافها في اطفالنا.

فيعرفه كل من Martin and Marsh (2006) بأنه الاحتمالات التى تساعد المتعلم على النجاح الدراسي رغم المشكلات البيئية فى مجال الدراسة.

ويعرفانه بأنه العملية التى تحافظ على مستويات عالية من دافعية الانجاز لدى المتعلم على الرغم من وجود الظروف الصعبة فى بيئة التعلم والتي تؤثر على الأداء.

يعرف كل من Snap and Miller(2008) الصمود النفسي بأنه عملية تعكس التكيف الإيجابي رغم المحن.

ويعرف Masten الصمود على أنه قدرة الفرد الإيجابية للتكيف مع الضغوط النفسي والتى تجعله قادرًا على آداء وظائفه بشكل جيد(Masten (2009, 28.

وتؤكد الشواهد على أن الصمود النفسي دينامي قابل للإثراء والتطور محمد رزق (٢٠١٠، ٤٨٠). وبذلك يعد صمود الفرد أكبر دليل على الايجابية التى لا تخضع للظروف البيئية الخارجية بالرغم من المحن التي يتعرض لها الفرد، ولا تخضع للظروف القدرية التى لا يستطيع الفرد تغييرها حتى يصل إلى مستوى التأثير المتبادل بينه وبين ظروف البيئة حتى يلقى الظروف القهرية بالأمل والتفاؤل والتطلع إلى المستقبل (أشرف محمد،٢٠١١، ٥٧٢).

والصمود الأكاديمي خاصية تدل على التماسك الداخلى للفرد وتجعله قادرًا على التحصيل العلمى المرتفع رغم وجود عوامل الخطر والتي تدل عادة على الأداء الأكاديمي المنخفض(Snap and Miller, 2008,270).

ويرى كل من Son, Lee and Kim (2015) أن الصمود الأكاديمي هو أحد أساليب مواجهة المشكلات لدى طلبة الجامعة فهو يشيرإلى القدرة التى يمتلكها الفرد والتى تمثل مصدر حماية له من الأحداث الضاغطة؛ ليمكنه الاستمرارفي دراسته بدرجة عالية من الانجازوالدافعية العالية والاستمتاع بحياته الدراسية تحت أي ظروف ضاغطة.

وتعرفه نبيلة شراب (٢٠١٢، ٤٢٢) بأنه اعتقاد المتعلم الثابت نسبيًا عن أدائه وحياته، وهوعملية مركبة تتضمن مقاومة وصد العوائق والصعوبات في اثناء حياته الأكاديمية والإمكانات الكامنة لدى الفرد، وكذلك قدرة الفرد على التعافي النفسي من هذه العوائق والصعوبات.

ويشير Cassidy (2016,2) إلى أن الصمود الأكاديمي يهتم في المقام الأول بالصمود فى السياقات التعليمية والأكاديمية فهو يعني القدرة على التغلب على المحن الحادة، والتي تمثل تهديدًا رئيسيًا للتقدم الأكاديمى للطالب، فهو يعني القدرة على استمرار الأداء الأكاديمي الجيد رغم المحن الأكاديمية.

فى حين يرى Schwartz(2018,99) أن الصمود هوالقدرة على التكيف، ومواصلة النجاح في أوقات الشدة، والتعافي والحفاظ على على الهدوءعند مواجهة الصعوبات .

ويعرفه كمال اسماعيل (٢٠١٧، ١٣٢) بأنه مكون شخصي تتكامل فيه بعض الجوانب المعرفية والدافعية والوجدانية والسلوكية يعكس تكييف أساليب ايجابية في مواجهة وتذليل العقبات الأكاديمية التي تمثل تهديدًا لنمو الطالب تعليميًا.

الإطار النظري:

الصمود هو القدرة على البقاء والاستمرار رغم ظروف الحياة الصعبة، والصمود الأكاديمي يوضح السبب فى ارتفاع الأداء الأكاديمي لبعض الطلاب دون غيرهم، وتحقيق النجاح الأكاديمي رغم تعرضهم لمواقف سلبية (2018,34) Mirza and Arif.حيث يرى(2008) Sinape and Miller أنه توجد عوامل تدعم الصمود منها المتعلقة بالفرد مثل (الايجابية، والمهارات الاجتماعية، والضبط الداخلي)، وعوامل تتعلق بالأسرة منها الصداقة مع الأبناء، والعلاقات الجيدة، ومساندة الآباء)، وهناك عوامل متعلقة بالبيئة المحيطة مثل (الدعم المدرسي والأسري، التفاعل الاجتماعى مع الأقران، والخبرات المدرسية الناجحة)، وهناك عوامل تعيق الصمود الأكاديمي منها المرتبطة بالفرد (كصعوبات التعلم، ضعف التحصيل الأكاديمي، مشكلات التواصل، تقدير الذات المنخفض)، وعوامل تتعلق بالأسرة (كسوء المعاملة الوالدية، الخلافات الأسرية، نقص الإرشاد الأسري)، وهناك عوامل متعلقة بالبيئة المحيطة (كالأزمات الشديدة التي لا يمكن التغلب عليها، الفقر، والتمييز العنصري).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه قدرة لدى الفرد تساعدة في التغلب على الصعاب التي تعترضه داخل البيئة التعليمية، وتخطي العقبات مهما كانت الظروف.

ومستوى الصمود الأكاديمي يتغيرمن شخص لآخر، كما أنه يتغير داخل الفرد نفسه تبعًا للمرحلة العمرية، حيث يسعى الفرد فى مرحلة الشباب إلى الوصول إلى حالة من الاتزان الانفعالي والاستقرار النفسى على الرغم من الضغوط التى يواجهها فى هذه المرحلة (محمد مصطفى ،٢٠١٢، ٥٠٢).

ويرى (Mirza and Arif (2018,36 أن الصمود الأكاديمي هو مهارة يمكن تعليمها للطلاب، فكل طالب لديه المقدرة على تعلمها وتحسينها وتعزيزها بمرور الوقت بمعاونة الأسرة والمدرسين وتوفير عوامل الدعم والتي من دورها تعزيز الصمود الأكاديمي .

نظريات الصمود:-

نظرية ريتشاردسون:

تعتبر نظرية ريتشاردسون من النظريات الأولى التى فسرت الصمود النفسي والتي أسماها ما وراء الصمود، فقد حدد ريتشاردسون مفهومًا للصمود النفسي بأنه هو القوة التى تكمن داخل الفرد وتدفعه لتحقيق ذاته، والإيثار، والحكمة، والافتراض الأساسي في هذه النظرية هو فكرة (التوازن البيولوجي الروحي النفسي) والذى يسمح بتوافق (الجسم والروح والعقل) مع ظروف الحياة التى نعيشها؛ حيث تؤثر الضغوط النفسية، والأحداث الصعبة، وأحداث الحياة المتوقعة والغيرمتوقعة، ومتطلبات الحياة السريعة في قدرة الفرد على التوافق، ومواجهة هذه الظروف والأحداث تتأثر بسمات الصمود وإعادة التكامل معه والتفاعل بين الضغوط النفسية اليومية والعوامل الوقائية، وهذا التكامل يؤدي إلى :

- إعادة تكامل الصمود، حيث يؤدي التكيف إلى مستوى أعلى من التوازن.
- العودة إلى التوازن الأساسي أوالخط القاعدي للتوازن الداخلي بمحاولة تجاوز العقبات أو التشويش.
- فقدان الانتعاش وانشاء مستوى أدنى من التوازن.
- حالة مختلة وظيفيًا؛ حيث الاستراتيجيات سيئة التكيف (السلوكيات المدمرة للذات)، تستخدم لمواجهة الضغوط النفسية، وبالتالي يمكن اعتبارالصمود نتيجه لقدرات المواجهة الناجحة (Richardson,2002,309).

حسب هذه النظرية فإن إعادة التكامل يتضمن تجريب الاستبصارمن خلال التشويش، ينتج عن إعادة التكامل من خلال تقوية خصائص الصمود؛ حيث أنه يعد عوامل وقائية يمكن أن تتعامل مع ضغوط الحياة، إن أساس إعادة التكامل هو التعافي والشفاء.

نظرية ساكفيتن وآخرون :Saakvitne et al, 1998

يشير ساكفيتن وزملائه إلى أن أعراض الناجيين من الضغط النفسي للصدمات هى أعراض للاستراتيجيات التكيفية التي تنشأ لإدارة التهديدات من أجل تكامل وسلامة الذات، ومن المتوقع أن تتأثر ضمن مجالات الذات بالأحداث الصادمة. وتشتمل هذه النظرية على عدة مفاهيم منها

مفهوم الإطار المرجعي"Frame of Reference": ويعنى طريقة الفرد فى فهم الذات والعالم ويشمل الروحانية.

مفهوم القدرات الذاتية وهى القدرة على تحمل الأنفعال، والحفاظ على الاتصال الداخلي مع الذات والآخرين.

مفهوم موارد الأنا الضرورية: لتلبية الحاجات النفسية بطرق طبيعية (الملاحظة الذاتية–حماية الفرد لنفسه – الحفاظ على العلاقات– –استخدام المهارات الاجتماعية المعرفية).

مفهوم الحاجات النفسية: يتضح ذلك فى المخططات المعرفية الممزقة (السلامة، الثقة، الألفة، التقدير، الضبط).

مفهوم النظام الإدراكي والذاكرة ويشمل التكيفات البيولوجية (الكيميائية العصبية، والخبرات الحسية) (محمد عصام، ٢٠١٦، ٥٤).

فالصمود الأكاديمي ينشأ من معتقدات خاصة بالفرد تتفاعل مع الضغوط البيئية لتحدد مهارات الفرد في مواجهة تلك الضغوط، وتشمل تصورات الفرد عن نفسه وقدراته وعلاقاته مع الآخرين، وقد تتأثر هذه المعتقدات بمتغيرات شخصية وبيئية وأيضًا العوامل الاجتماعية والاقتصادية والخبرة والظروف الأسرية (Rajan,et al .2017,507)

ويشير(2005) Alvord and Grados إلى أن هناك عدة عوامل لتعزيز الصمود منها على سبيل المثال

- المبادرة والمواجهة: وتشمل عدة مفاهيم منها (فاعلية الذات – تقدير الذات– الصلابة المعرفية – حل المشكلات– التفاؤل–الواقعية– وجهة الضبط الداخلية).
- التنظيم الذاتى: يعنى التحكم فى الانفعالات والسلوك والذات، الاهتمام بالآخرين.
- المبادرة الوالدية: قدرة تكيف الأفراد بطريقة جيدة مع المحن فى وجود المساندة.

كما أن للمعلم دورًا فى تعزيز الصمود الأكاديمى أيضًا من خلال تزويد الطلاب المعرضين للمخاطر الأكاديمية بعوامل وقائية تساعد فى رفع مستوى الصمود الأكاديمى منها (تقدير الذات، الثقة بالنفس، الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الاستقلالية، العلاقة الجيدة بين المعلمين والطلاب) (Mirza and Arif ,2018 ,45)

وهناك مجموعة من العوامل التي تساعد على بقاء الصمود لدى الأفراد وتعمل على تدعيم الآثار السلبية الناتجة عن الظروف الضاغطة منها:

- الدعم والتشجيع من داخل الأسرة أو خارجها.

- قدرة الفرد فى التكيف مع الضغوط النفسية.
- وضع الفرد خطط لنفسه تساعده على حل مشكلاته (Lightsey, 2006,99).

إن البحث فى مفهوم الصمود أخذ ثلاثة اتجاهات، الاتجاه الأول يركز على أن الصمود يشتمل على مجموعة من الخصائص النفسية مثل الصلابة، والتفاؤل، وفعالية الذات، والتكيف، والاتجاه الثانى يرى أن الصمود عملية دينامية حيث يتم مواجهة المحن بالتكيف المستمد من التعلم واكتساب الخصائص النفسية للصمود، والاتجاه الثالث يرى أن الصمود هو قوة داخلية دافعية تمكن الفرد من مواجهة الضغوطات والاستفادة من التجارب السابقة (Grafton,et al ,2010).

خصائص الطلبة الصامدون أكاديميًا ذوى الصمود المرتفع:

١- الاستقلال والوعى الذاتي والإحساس بالهوية مع القدرة على العمل باستقلالية.

٢- الكفاءة الاجتماعية يتضح ذلك فى الاستجابة الانفعالية، والمشاركة الوجدانية، ومهارات التواصل.

٣- مهارات حل المشكلات يتضح في نسبة الذكاء الأعلى، والتفكير التجريدي والمرونة، والقدرة على تجريب البدائل.

٤- الإحساس بالهدف والتوجه نحو المستقبل، والتخطيط الموجه، ومهارات تحقيق الأهداف (أشرف محمد، ٢٠١١).

أبعاد الصمود الأكاديمي:

إن عدم الإتفاق على معنى عام للصمود أدى إلى عدم الإتفاق على الأبعاد، وذلك ينطبق على الصمود الأكاديمي، وتتضمن أبعاد الصمود الأكاديمي وفق نموذج (Cassidy,2016) ثلاثة أبعاد وهي (المثابرة) تعني المحاولة أكثر من مرة، والإصرار على تحقيق الهدف، والاستفادة من ردود الفعل من أجل التوصل لحل المشكلة، ومواجهة التحديات، وبذل الجهد لتحقيق النجاح، (التأمل والتكيف لطلب المساعدة) وتعني التعرف على نقاط القوة والضعف، وتغيير طرق المذاكرة والتعلم، وطلب المساعدة والدعم، (التأثير السلبي والاستجابة الأنفعالية السالبة) ويعنى اليأس والاستجابة السالبة وتقبل التأثيرات السالبة.

ويعتبر Cassidy بالنموذج الذي وضعه من النماذج الحديثة التى فسرت الصمود الأكاديمي فقد قام ببناء مقياس جديد للصمود الأكاديمي، وقام بتطبيقه على عينة عددها (٣٢١) من طلاب الجامعة وتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وأظهر التحليل

العاملي ثلاثة عوامل للصمود الأكاديمي، وتوصلت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق فى الصمود الأكاديمي حسب النوع (ذكور–إناث)، وكذلك عدم وجود فروق حسب الفرقة الدراسية (الثانية–الثالثة).

وهناك العديد من التصورات التى تناولت الصمود الأكاديمي منها على سبيل المثال تصور كل من سعاد كامل، أحمد احمد (٢٠١٧) حيث تكون من أربعة أبعاد وهى (الدافعية الأكاديمية–التوجه نحو الهدف–تحمل المسئولية–المثابرة الأكاديمية)، وتصور كل من سناء حامد، ومحمد حامد (٢٠١٣) وهو مقياس خماسي الأبعاد وهى (مركز الضبط–التخطيط للمستقبل–المثابرة–الفاعلية الذاتية–القلق)، وأيضًا تصوركل من Ricketts,Engelhard and Chang(2015) ويتكون من بعدين وهما (معتقدات الطلاب الشخصية حول التعامل مع التحديات الأكاديمية– معتقدات الطلاب حول أهدافهم المستقبلية والبيئة الداعمة أثناء التعامل مع التحديات الأكاديمية). مقياس (Martin and Marsh 2006) والتى تشير إلى أن فاعلية الذات والتخطيط، والمثابرة، والقلق، والتحكم كلها متغيرات تنبئ بالصمود الأكاديمي، مقياس كمال اسماعيل (٢٠١٧) والذى يتضمن الأبعاد الآتية (الشخصي ويتضمن الكفاءة الشخصية والسلوكية وتتمثل في القدرة على الإحتمال والمثابرة إعادة التقييم الذاتي القائم على التغذية الراجعة ، ضبط الانفعال)، مقياس نبيلة سعيد (٢٠٢٢) اشتمل المقياس على (٦٤) عبارة تمت صياغتها فى الاتجاه الإيجابي والسلبي، اشتمل المقياس على خمسة أبعاد صيغت بالشكل الآتى:

١) القدرة على حل المشكلات الأكاديمية.

٢) المرونة الأكاديمية.

٣) المثابرة الأكاديمية.

٤) القدرة على تحقيق الأهداف الأكاديمية.

الدراسات السابقة:

وهناك العديد من الدراسات التي أجريت لتناول الصمود الأكاديمي كدراسة Martin and Marsh (2006) والتى هدفت لدراسة العلاقة الارتباطية بين الصمود الأكاديمي وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من (٤٠٢) طالب في مرحلة المراهقة باستراليا، طبق عليهم مقاييس (الصمود الأكاديمي، فاعلية الذات، المثابرة، التخطيط، القلق، مركزالتحكم) وأسفرت النتائج على أنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب المدارس من فاعلية الذات والمثابرة والتحكم بينهم.

دراسة (Fallon(2010 والتى هدفت لاكتشاف العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي والصمود الأكاديمي، طبقت الدراسة على عينة عددها (١٥٠) طالب من طلاب المدارس

الثانويـة بأمريكـا، وأوضـحت نتـائج الدراسـة عـن وجـود علاقـة بـين التفـاؤل الأكـاديمي والصمود الأكاديمي.

دراسة McCann and Hicks (2011) هدفت لاستكشاف العلاقة بين الصمود، والنجـاح الأكـاديمي، واسـتراتيجيات المواجهـة، واسـلوب المعاملـة الوالديـة، أسـفرت نتـائج الدراسـة إلـى أن أسـاليب المواجهـة، واسـلوب المعاملـة الوالديـة الجيـد، والصـمود أمـام المشاكل، كل هذه العوامل تسهم فى النجاح الأكاديمي.

ودراسة أشرف محمد (٢٠١١) التى هدفت إلى اكتشاف طبيعة العلاقة بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح بلغ عددها (٢٥٣) طالبًا ١٥٠ مـن الـذكور، و١٠٣مـن الإنـاث، اشـتملت أدوات الدراسـة علـى مقياسـا (الصـمود الأكاديمي، وتقدير الذات)، وأسفرت نتائج الدراسة على أن هناك علاقة علاقة ارتباطية سالبة بين دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس الصمود الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات، بالاضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلاب والطالبات على مقياس الصمود الأكاديمي فى اتجاه الطالبات.

وتوصلت دراسة كل من Ricketts, Engelhard and Chang (2015) إلى عدم وجود فروق فى الصمود الأكاديمي حسب المستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي وحسب الأداء الأكاديمي للطلاب في الرياضيات، كما وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود الأكاديمي حسب النوع (ذكور–إناث).

دراسة Mwangi et.al (2015) هدفت الدراسة لفحص العلاقة بين الصمود الأكاديمي والدافع للإنجاز لدى عينة من الطلاب الوافدين وغير الوافدين بلغ عددهم (٣٩٠)، طبق الباحثون مقياس الصمود الأكاديمي والدافع للإنجاز وأسفرت النتائج على أنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الدافع للانجاز وأنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الصمود الأكاديمي والدافع للانجاز، وفي مناقشة النتائج أيضًا أوضح الباحثون أن شعور الطلاب بمعنى الدراسة والغرض منها ممكن أن يكون العامل المؤثر فى الدافع للانجاز الأكاديمي.

وفي دراسة قام بها Rogas (2015) للتعرف على العوامل التى تؤثرفي الصمود الأكاديمي، أسفرت النتائج إلى أن التوجيه والدعم الأسري يؤثران في دعم الصمود الأكاديمي، وأن هناك تأثير لبعض العوامل الشخصية كالمثابرة، والتفاؤل، والدافعية فى دعم الصمود الأكاديمي.

دراسة Ramona(2015) والتي هدفت للتعرف على أثر عوامل التعرض للمخاطرعلى كل من الصمود النفسي والأكاديمي للمراهقين، تكونت عينة الدراسة من ٢٥١ من طلاب المدارس الثانوية (برومانيا)، أسفرت النتائج على أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين

التعرض للمخاطر وكلا من الصمود النفسي والأكاديمي، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الصمود النفسي والأكاديمي وكلا من التوجه الايجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات لدى المراهقين ذوي المخاطر المنخفضة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه الايجابي للمستقبل وكلا من التحصيل الأكاديمى والصمود والنجاح الأكاديمي.

دراسة عادل محمود (٢٠١٦) والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشفقة بالذات وكل من الصمود والإرهاق الأكاديمي، والكشف عن الفروق بين الطلاب في متغيرات الدراسة، وأيضًا التحقق من أن الشفقة بالذات متغير وسيط بين الإرهاق الاكاديمي والصمود الاكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) طالبًا، و (١٦٠) طالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة دمنهور، اعتمدت الدراسة على مقياس الشفقة بالذات، ومقياس الارهاق الأكاديمي، ومقياس الصمود الأكاديمي، أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين كل من بعدى الشفقة بالذات (الدفءالذاتي، والبرود الذاتى)، والصمود الأكاديمي، ووجود علاقة بين بعدى الشفقة بالذات (الدفءالذاتي، والبرود الذاتي) وكل من أبعاد مقياس الارهاق الأكاديمي، ووجود علاقة دالة احصائيًا بين الصمود الأكاديمي وكل من أبعاد الارهاق الأكاديمي (الإجهاد الانفعالي، والتبلد أو السخرية ونقص الفعالية الأكاديمية)، وعدم وجود فروق بين متوسطى درجات البنين والبنات فى كل من الشفقة بالذات والارهاق والصمود الأكاديمي.

وفي ضوء تعريف كمال اسماعيل (٢٠١٧، ١٣٧) والذي تمت الاشارة إليه مسبقًا والذي يتضمن الأبعاد الآتية (الشخصي) ويتضمن الكفاءة الشخصية والسلوكية وتتمثل في بذل الجهد والقدرة على التحمل والمثابرة وطلب المساعدة، (رد الفعل الذاتي القائم على التغذية الراجعة) يشمل التقييم الذاتي، (الضبط الانفعالي).وسعت دراسته إلى تناول متغيرات تزود بمعلومات مهمة حول المعلومات الأكثرعمومية للتنظيم الذاتي الانفعالي، والدافعي، والمعرفي، والسلوكي من خلال الكشف عن أثر كل من الاستقلال والصمود الأكاديمي في استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار، والكشف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب المواجهة الأكاديمية، بالاضافة إلى علاقة الاستقلال بالصمود الأكاديمي لدى عينة قوامها (٥٣٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي .

وفي دراسة Chen et al (2017) التي تناولت الدراسة ثلاثة متغيرات وهم (الشخصية، دعم الوالدين، دعم الأقران)، وعلاقتهم مع القدرة على صمود الطلاب الموهوبيين أكاديميًا فى الصين، تضمن المجال الشخصي (الصمود، الأمل، الإبداع، الفضول)، ودعم الوالدين (الثقة، التواصل، الاغتراب)، ودعم الأقران (الثقة بين الأقران، الاتصال، الاغتراب)، أكدت النتائج على ارتباط مكونات الشخصية (الأمل، الابداع، الفضول) بدعم الوالدين ودعم الأقران بالتنبؤ بصمود الطلاب الموهوبين أكاديميًا.

ودراسة Benada and Chowdhry (2017) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الصمود واليقظة العقلية والسعادة لدى عينة من طلبة الجامعة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الصمود واليقظة العقلية والسعادة، وأنه يمكن التنبؤ بالصمود من اليقظة العقلية والسعادة.

دراسة Cecilia and Anthony (2017) هدفت لتحديد الفروق بين الجنسين فى الصمود الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي بين طلاب المدارس الثانوية بمقاطعة كيامبو بكينيا، بلغ عدد عينة الدراسة 390 (198طالب، و192طالبة) من 10مدارس ثانوية، تم استخدام نموذج (California Healthy Kids Survey-Module B) لجمع البيانات، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات كبيرة بين الجنسين فى متوسط درجات الصمود الأكاديمي لصالح الفتيات.

ودراسة منال محمود (٢٠١٨) هدفت إلى تحديد العلاقة بين الصمود الأكاديمي وكل من الامتنان والتحيز المعرفى لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية وتحديد اسهام كل من الامتنان وأبعاد التحيز المعرفي فى التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة، ومعرفة أى من هذين المتغيرين يتنبأ بدرجة أكبر بالصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة، استخدمت الدراسة الاسلوب الارتباطي التنبؤي لمعرفة نمط العلاقة بين متغيرات الدراسة والتنبؤ بينها، تكونت عينة الدراسة من(١١٥) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، تم إعداد مقياس الامتنان، ومقياس التحيز المعرفي، وتعريب مقياس Cassidy,2016 للصمود الأكاديمي، توصلت نتائج الدراسة إلى جميع معامل ارتباط بيرسون بين متغير الصمود الأكاديمي والتحيز المعرفي وأبعاده (القفز إلى الاستنتاجات، تحيز جمود المعتقدات، وتحيز الانتباه للمهددات، والتحيز للعزو الخارجي، والمشكلات المعرفية الاجتماعية، والمشكلات المعرفية الذاتية، والسلوك الآمن) ومعاملات ارتباط سالبة، ومعامل ارتباط بين الصمود الأكاديمى والامتنان موجبًا، وتنبأ كل من الامتنان وبعد القفزإلى الاستنتاجات، وبعد تحيز جمود المعتقدات، وبعد التحيز للعزو الخارجي بالصمود الأكاديمي، والامتنان كان أقوى منبئ بالصمود الأكاديمي، يليه تحيز جمود المعتقدات، ثم بعد القفز إلى الاستنتاجات، وبعد التحيز للعزو الخارجي.

دراسة سومية محمد (٢٠١٩) بعنوان الصمود الأكاديمي مدخل لتحسين استراتيجيات المواجهة للطلبة الفائقين أكاديميًا، هدفت الدراسة الكشف عن أثر الصمود النفسي لتحسين استراتيجيات المواجهة للطلبة الفائقين أكاديميًا، تم إعداد مقياس لتشخيص متغيرات الدراسة، كما تم إعداد برنامج معرفي سلوكي، اشتملت عينة الدراسة على(١٠٠) (٦٠ذكور–٤٠إناث)، وأشارت النتائج إلى أن الصمود النفسي واستراتيجيات المواجهة تختلف باختلاف الذكور والإناث فى اتجاه الإناث، وأيضًا إلى تحسين الصمود النفسي واستراتيجيات المواجهة في ضوء أنشطة وفنيات البرنامج المستخدم.

دراسة هناء محمد، وأمنية حسن (٢٠١٩) والتى هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبى قائم على اليقظة العقلية فى تحسين الصمود الأكاديمي لطلاب الجامعة تكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية ببنها، تم استخدام مقياس اليقظة العقلية إعداد Bear et al,(2006) تعريب كمال اسماعيل،٢٠١٧، ومقياس الصمود الأكاديمي إعداد (Cassidy,2016) ترجمة الباحثتين، والبرنامج التدريبى المقترح، أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي فى تحسين الصمود الأكاديمي(الدأب، رد الفعل وطلب المساعدة التكيفى، وتجنب الوجدان السالب والأستجابة الأنفعالية السالبة)، والدرجة الكلية.

وعن دراسة مهجة على (٢٠١٩) والتى هدفت لتحديد فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الصمود الأكاديمي لتحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى عينة من الطلاب الموهوبين، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحثة)، مقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية (إعداد الباحثة)، قائمة المستوى الاقتصادي والاجتماعي (إعداد رزان كردى،٢٠١٢) وكانت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والاناث على مقياس الصمود الأكاديمي فى اتجاه الذكور، لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والاناث على مقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية، توجد فروق دالة إحصائيًا فى متوسط الرتب للصمود الأكاديمي ومكوناته بين القياسين القبلي والبعدي، وفروق دالة إحصائيًا في متوسط الرتب للفاعلية الذاتية الأكاديمية ومكوناتها بين القياسين القبلي والبعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا متوسط الرتب للصمود الأكاديمي والفاعلية الذاتية الأكاديمية بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يؤكد فعالية البرنامج .

دراسة إلهام سرور (٢٠٢٠) هدفت للتعرف على الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (١٨٣) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية فى المدارس الرسمية بمنطقة تبوك، تم تطبيق مقياس الطفو الدراسي (إعداد الباحثة)، ومقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحثة)، أسفرت النتائج على إن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وأنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال معرفة مستوى الطفو الدراسي لدى عينة الدراسة.

دراسة اسامة أحمد (٢٠٢١) والتى اهتمت بالتعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاء الانفعالي في تنمية الصمود الأكاديمي والتوافق المهني لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بمحافظتي البحرالأحمر والأقصر، إلى جانب التعرف على الفروق فى الصمود الأكاديمي والتوافق المهني وأبعادهما المختلفة وفقًا لكل من (النوع، التخصص، عدد سنوات الخبرة) طبق البرنامج على عينة قوامها (٢٢) من معلمي التربية الخاصة

من منخفضي الصمود الأكاديمي والتوافق المهني، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على متغيرات البحث (الأداء التوافقي، الرضا عن طبيعة المهنة، البعد الذاتي، الاتجاه نحو الطفل غير العادي، التوافق المهني ككل، المثابرة، التخطيط للمستقبل، الفاعلية الذاتية، التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية، الصمود الأكاديمي ككل ،لصالح القياس البعدي.

دراسة رشا عادل (٢٠٢١) هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات اليقظة العقلية في تنمية الصمود الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، تكونت عينة الدراسة من طالبات الفرقة الثانية بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين التربية، بلغ عددهن (٦٦) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وباستخدام استبيان الصمود الأكاديمي، والبرنامج الارشادي أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج الارشادي في تنمية الصمود الأكاديمي، وامتداد أثره.

دراسة وفاء رشاد (٢٠٢١)هدفت إلى معرفة العلاقات بين التشوهات المعرفية والصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة، تم استخدام مقاييس (التشوهات المعرفية، والصمود الأكاديمي، والهناء النفسي) إعداد الباحثة، تم تطبيقهم على (٤٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الأولى والرابعة، أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين التشوهات المعرفية والصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة، ووجود علاقة إيجابية بين الصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة.

دراسة نبيلة سعيد، (٢٠٢٢) والتى هدفت إلى معرفة الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية–العُصابية) في علاقاتها بالمعتقدات ما وراء المعرفية، والصمود الأكاديمي، واحتمالية الانتحار لدى عينة طلاب كلية الآداب، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبًا جامعيًا من الفرق الدراسية الثانية والثالثة والرابعة بالجامعة منهم (١٣٣طالبًا من المتفوقين دراسيًا، و١٠٧ من العاديين)، وبلغ عددهم من حيث النوع (١١٣من الذكور، و١٢٧ من الإناث)، تم استخدام مقياس الكمالية الأكاديمية من إعداد الباحثة، واستبيان ما وراء المعرفة من إعداد (Wells and Cartwrigh –Hatton,2004)، ترجمة الباحثة، ومقياس الصمود الأكاديمي من إعداد الباحثة ، ومقياس احتمالية الانتحار إعداد (عبد الرقيب البحيرى،٢٠١٣)، أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعض أبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية– العُصابية) وبعض أبعاد المعتقدات ما وراء المعرفية، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية (السوية– العُصابية) وبعض أبعاد المعتقدات ما وراء المعرفية. كما توجد موجبة بين جميع أبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية) وجميع أبعاد مقياس الصمود الأكاديمي والدرجة الكلية لهما، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين بعض أبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (العُصابية)

وبعض أبعاد مقياس الصمود الأكاديمي والدرجة الكلية لهما، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية) وبعض أبعاد مقياس احتمالية الانتحار (الشعور باليأس–وتقييم الذات السلبي) والدرجة الكلية لها، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (العُصابية) والدرجة الكلية لمقياس احتمالية الانتحار، وتوجد علاقة بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (العُصابية) للعنصرية أو التنمرأو بسبب عدم تمكنهم من التحدث بلغة المجتمع الذين يدرسون فيه، وهناك عوامل تسهم فى تحسين الصمود الأكاديمي لدى هؤلاء الطلاب الوافدين كترحيب زملاء الدراسة والمعلمين والمجتمع بهم وتعليم الطلاب الوافدين للغة التى يتحدث بها المجتمع.

دراسة هبة محمود (٢٠٢٣) هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي فى تحسين الصمود الأكاديمي وخفض الشعور بالإحتراق الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات بكلية الآداب جامعة حلوان، بلغ عدد العينة (٢٠) طالبة، قسمت العينة إلى (١٠) طالبات كمجموعة تجريبية، (١٠) طالبات كمجموعة ضابطة، تم تطبيق مقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحثة)، ومقياس الاحتراق الأكاديمي (إعداد الباحثة)، والبرنامج المقترح، توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة فى القياس البعدي لتطبيق البرنامج في الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية، والفروق في صالح المجموعة التجريبية، وفى الاحتراق الأكاديمي وأبعاده الفرعية، والفروق في اتجاه المجموعة الضابطة، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج في الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية، والفروق فى اتجاه التطبيق البعدي، وفى الاحتراق الأكاديمي وأبعاده الفرعية، والفروق فى اتجاه التطبيق القبلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة على كل من الصمود الأكاديمى والاحتراق الأكاديمى وأبعادهما الفرعية فى القياسين القبلى والبعدى، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج الارشادى المعرفي السلوكي على كل من الصمود الأكاديمي والاحتراق الأكاديمي وأبعادهما الفرعية.

ومن العوامل التى يمكن أن تعزز الصمود الأكاديمي الإصرارعلى التغيير فى الصمود الأكاديمي من أهم العوامل الشخصية لتعزيز الصمود الأكاديمي لدى الفرد (Taylor,(2007، وأيضًا أوضح Lawrence,(2011) أنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال اتجاه الطلاب نحو المدرسة ودعمهم داخلها.فهناك العديد من النماذج التى تشير إلى وجود علاقة متبادلة بين المخاطر الأكاديمية والصمود

الأكاديمي، فمن الممكن تقليل المخاطر التى يتعرض لها الطلاب وتعزيز الصمود الأكاديمي لديهم من خلال بناء القدرة على التعامل مع المحن للحد من تأثير هذه المخاطر والحد أيضًا من ردود الفعل السالبة تجاهها والقدرة على التعامل مع هذه المخاطر (Martin,Marsh,2009).

إجراءات البحث:

١. المنهج.

٢. العينة.

٣. الأداة.

تحليل النتائج:

هناك العديد من الدراسات التى تناولت الصمود الأكاديمى والتى سيتم تحليلها على النحو التالى:

من حيث المنهج:

هناك دراسات استخدمت **المنهج الوصفي** كدراسة منال محمود، (٢٠١٨) ، Lawrence (2011)، Martin and Marsh (2006) ، كمال اسماعيل، (٢٠١٧)، Chen,et al, (2017)، أشرف محمد،(٢٠١١) , Mwangi et.al (2015) ، إلهام سرور، (٢٠٢٠)، Ricketts,Engelhard and Chang (2015)، عادل المنشاوى، (٢٠١٦) Fallon,(2010)، McCann and Hicks (2011) ، Cecilia and Anthony (2017)، دراسة وفاء رشاد،(٢٠٢١)، ودراسة نبيلة سعيد، (٢٠٢٢) ودراسة Benada and Chowdhry (2017).

وهناك دراسات استخدمت **المنهج التجريبي كدراسة** كلا من هناء محمد، وأمنية حسن (٢٠١٩)، سومية محمد (٢٠١٩)، دراسة Ramona,(2015)، Rogas,(2015) ، دراسة مهجة على، (٢٠١٩)، دراسة هبة محمود،(٢٠٢٣)، دراسة أسامة أحمد (٢٠٢١)، ودراسة كمال اسماعيل(٢٠١٧)، ودراسة رشا عادل (٢٠٢١).

من حيث العينة: استخدمت الدراسات السابقة عينات مختلفة مثل (طلاب المدارس المتوسطة، طلاب المرحلة الثانوية، طلاب الجامعة، وأيضًا طلبة التعليم المفتوح، الطلاب الموهوبين، طلاب الدراسات العليا .

من حيث الإتفاق: اتفقت بعض الدراسات على وجود علاقة بين الصمود الأكاديمي وبعض المتغيرات مثل:

دراسة Mwangi et.al(2015) والتى هدفت لفحص العلاقة بين الصمود الأكاديمي والدافع للإنجاز لدى عينة من الطلاب الوافدين وغير الوافدين، وجودعلاقة بين الصمود الأكاديمي وبعض المتغيرات مثل المخاطر الأكاديمية، والامتنان، والتحيز المعرفي منال محمود(٢٠١٨)، ووجود علاقة بين الصمود الأكاديمى والشخصية، ودعم الأقران، و دعم الوالدين كدراسة Chen,et al (2017) ، وجود علاقة بين الصمود الأكاديمي وبعض المتغيرات النفسية Martin and Marsh (2006)، واكتشاف طبيعة العلاقة بين الصمود الأكاديمى وتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح أشرف محمد (٢٠١١)، وأيضًا الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشفقة بالذات وكل من الصمود والإرهاق الأكاديمي عادل محمود (٢٠١٦)، الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية والتعرف على إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي إلهام سرور (٢٠٢٠)، دراسة وفاء رشاد (٢٠٢١) والتي هدفت لدراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية والصمود الأكاديمي والهناء النفسي، وفى دراسة كل من Ricketts,Engelhard and Chang(2015) والتى هدفت لمعرفة الفروق فى الصمود الأكاديمي حسب المستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي وحسب الأداء الأكاديمي للطلاب في الرياضيات، وكذلك معرفة الفروق في الصمود الأكاديمي حسب النوع (ذكور-إناث)، دراسة Fallon (2010) هدفت لاكتشاف العلاقة بين بين التفاؤل الأكاديمي والصمود الأكاديمي، دراسة McCann and Hicks(2011) هدفت للكشف عن العلاقة بين الصمود والنجاح الأكاديمي وأسلوب المعاملة الوالدية واستراتيجيات المواجهة دراسة Cecilia and Anthony (2017)هدفت لتحديد الفروق بين الجنسين فى الصمود الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي بين طلاب المدارس الثانوية، دراسة نبيلة سعيد،(٢٠٢٢) والتي هدفت إلى معرفة الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية-العُصابية) فى علاقاتها بالمعتقدات ما وراء المعرفية، والصمود الأكاديمي، واحتمالية الانتحار لدى عينة طلاب كلية الآداب، ودراسة Benada and Chowdhry (2017) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الصمود واليقظة العقلية والسعادة لدى عينة من طلبة الجامعة.

تنمية الصمود الأكاديمى من خلال بعض البرامج

كدراسة هناء محمد، وأمنية حسن (٢٠١٩) والتى هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية فى تحسين الصمود الأكاديمي لطلاب الجامعة، ودراسة Ramona (2015) والتى هدفت للتعرف على أثر عوامل التعرض للمخاطرعلى كل من الصمود النفسي والأكاديمي للمراهقين، و دراسة Rogas (2015) للتعرف على العوامل التى تؤثرفى الصمود الأكاديمي لدى طلاب المدارس المتوسطة، دراسة هبة محمود (٢٠٢) هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادى معرفي سلوكي فى تحسين الصمود الأكاديمي وخفض الشعور بالإحتراق الأكاديمي، دراسة اسامة أحمد (٢٠٢١)

والتى اهتمت بالتعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاء الانفعالي فى تنمية الصمود الأكاديمي والتوافق المهني لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، دراسة رشا عادل (٢٠٢١) هدفت للكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات اليقظة العقلية في تنمية الصمود الأكاديمي لدى طالبات الجامعة.

كما استخدم الصمود الأكاديمي فى تحسين بعض المتغيرات

كدراسة مهجة على(٢٠١٩) والتى هدفت لتحديد فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الصمود الأكاديمي لتحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى عينة من الطلاب الموهوبين، ودراسة سومية محمد (٢٠١٩) والتى استخدمت الصمود الأكاديمي فى تحسين استراتيجيات المواجهة، دراسة كمال اسماعيل (٢٠١٧) هدفت للكشف عن أثر كل من الاستقلال والصمود الأكاديمي فى استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار والكشف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب المواجهة الأكاديمية، وعلاقة الاستقلال بالصمود الأكاديمي.

وترى الباحثة

- أنه من الملاحظ استخدام عينات مختلفة ولو أن معظمها ركز على طلاب المرحلة الثانوية مما يدل على أهمية المرحلة، وأيضًا المرحلة الجامعية.
- استخدام الصمود الأكاديمي مع متغيرات كثيرة مما يدل على أهميته كمتغير حديث نسبيًا.

نتائج البحث:-

التحقق من صحة الفرض الأول:

نص الفرض الأول على"ما أنواع المتغيرات التى تمت دراستها المرتبطة بمفهوم الصمود الأكاديمى ؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بعمل تصنيفات للبحوث والدراسات السابقة للإجابة على التساؤل السابق والتى تم الاطلاع عليها فى الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتصنيف هذه الدراسات وتوصلت إلى أن حوالى ٦٠% من هذه الدراسات كانت توضح (العلاقة بين الصمود الأكاديمى وبعض المتغيرات)، وأن حوالى ٣٠% من هذه الدراسات تناولت (العوامل التى أثرت فى الصمود)، وحوالى ١٠% تناولت (أثر الصمود على متغيرات أخرى)، حيث كان الصمود يمثل المتغير المستقل.

التحقق من صحة الفرض الثانى:

نص الفرض الثانى على"ما طبيعة العينات المستخدمة فى دراسة الصمود الأكاديمى؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب التكرارت والنسب المئوية وتحديد جدول لفئة العينات التى تم الاعتماد عليها فى الدراسات السابقة التى تم الاطلاع عليها والتى تم تصنيفها فى جدول (١)

جدول (١) نسب العينات المستخدمة فى الدراسات السابقة

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية
المدارس المتوسطة	١	%٠,٠٤
المرحلة الثانوية	١٠	%٠,٤٣
المرحلة الجامعية	١١	%٠,٤٩
الدراسات العليا	١	%٠,٠٤
المجموع	٢٣	%١٠٠

التحقق من صحة الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على "ما الأدوات الأكثر استخدامًا فى دراسة الصمود الأكاديمى؟"

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بعمل تصنيفات للبحوث والدراسات السابقة التى تم الاطلاع عليها فى الدراسة الحالية، توصلت الباحثة إلى أن هناك بعض الدراسات اعتمدت على بناء مقياس لقياس الصمود الأكاديمي، والبعض الآخر اعتمد على مقاييس أخرى مُعدة لذلك.

التحقق من صحة الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على"ما المناهج التى تم استخدامها فى الدراسات التى تناولت مفهوم الصمود الأكاديمى؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب التكرارت والنسب المئوية وتحديد جدول لفئة المناهج التى تم استخدامها فى الدراسات السابقة التى تم الاطلاع عليها والتى تم تصنيفهم إلى منهجين كما هو موضح بجدول (٢)

جدول (٢) نسب المناهج المستخدمة فى الدراسات السابقة

نوع المنهج	التكرار	النسبة المئوية
المنهج الوصفى	١٤	%٦٠
المنهج التجريبى	٩	%٤٠
المجموع	٢٣	%١٠٠

جدول (٣) تصنيف الدراسات (عربية- أجنبية)

نوع الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
دراسات عربية	١٣	%٠,٥٧
دراسات أجنبية	١٠	%٠,٤٣
المجموع	٢٣	%١٠٠

المراجع

المراجع العربية

- أسامة أحمد محمد(٢٠٢١): أثر برنامج تدريبى على الصمود الأكاديمى والتوافق المهنى لدى معلمى التربي الخاصة، مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية ٤٥ (٢)،١٣-٨٣.
- أشرف محمد عطية (٢٠١١):الصمود الأكاديمى وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب التعليم المفتوح، دراسات نفسية٢١(٤) ٥٧١-٦٢١.
- إلهام سرور معزى(٢٠٢٠): الطفو الدراسى وعلاقته بالصمود الأكاديمى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية فى المدارس الرسمية فى منطقة تبوك، مجلة كلية التربية ٣٥(١)، كلية التربية، جامعة المنوفية .
- رشا عادل عبد العزيز(٢٠٢١): فعالية برنامج إرشادى قائم على استراتيجيات اليقظة العقلية فى تنمية الصمود الأكاديمى لدى طالبات الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٣١(١١٣)،٢٠٩- ٢٤٨.
- سام جولد ستين، روبرت ب بروكس (٢٠١١): الصمود لدى الأطفال، ترجمة صفاء الأعصر، المركز القومى للترجمة، القاهرة.
- سعاد كامل قرني، أحمد أحمد عبد الملك (٢٠١٧): الاسهام النسبى للتوجه الإيجابى نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمى لدى الطلاب المتفوقيين دراسًيا بكلية التربية جامعة المنيا : دراسة من منظورعلم النفس الايجابى. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (١) ،١٨٥-٢٢٥.
- سومية محمد السيد (٢٠١٩):الصمود الأكاديمى مدخل لتحسين استراتيجيات المواجهة للطلبة الفائقين أكاديميا، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- عادل محمود المنشاوى (٢٠١٦) نموذج سببى للعلاقات المتبادلة بين الشفقة بالذات وكل من الإرهاق والصمود الأكاديمى لدى الطالب المعلم، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، ٢٦(٥)، ١٥٣-٢٢٥.
- كمال اسماعيل عطية (٢٠١٧): التباين فى استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار طبقًا لمستوى الاستقلال والصمود الأكاديمى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

- محمد حامد زهران، سناء حامد زهران(٢٠١٣): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمى والاستغراق الوظيفى لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس. مجلة الارشاد النفسي،٣٦(٤)،٣٣٣-٤٢٠.
- محمد رزق البحيرى (٢٠١٠): تباين الصمود النفسى بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيئ التعلم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢١(٧٠)٤٨٠ - ٥٣٥.
- محمد عصام الطلاع (٢٠١٦): الذكاء الروحى وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة.
- محمد مصطفى عبد الرازق(٢٠١٢):الصمود النفسى مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليًا. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس، (٣٢)،٥٠٠- ٥٧٩.
- منال محمود محمد(٢٠١٤): التحيز المعرفى والامتنان كمنبآت بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، ١٨٠(٢)، ٧٠٨-٨٦٤.
- مهجة على فؤاد (٢٠١٩): تنمية الصمود الأكاديمى لتحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى عينة من الطلاب الموهوبين، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- نبيلة سعيد أحمد(٢٠٢٢): الكمالية الأكاديمية وعلاقاتها بالمعتقدات ما وراء المعرفية والصمود الأكاديمى واحتمالية الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين "دراسة ارتباطية مقارنة"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- هبة محمود محمد(٢٠٢٣):فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتحسين الصمود الأكاديمى وخفض الشعور بالاحتراق الأكاديمى لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات ،مجلة الارشاد النفسي، كلية الآداب ، جامعة حلوان٧٤(١).
- هناء محمد زكي، وأمنية حسن محمد (٢٠١٩): فعالية برنامج تدريبى قائم على اليقظة العقلية فى تحسين الصمود الأكاديمي لطلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة بنها ،٢٩(١٠٤)،٤٠٩ -|٤٦٨.
- وفاء رشاد راوى (٢٠٢١):التشوهات المعرفية وعلاقتها بالصمود الأكاديمى والهناء النفسى لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد،(١٨)،٣٩٢-٥٠٠.

المراجع الاجنبية

-Alvord,M,K.,Grados,J,(2005):Enhancing Resilience in children : A proactive Approach. Professional psychology: Research and practice, 36,238-245.

-Abolghasemi, A,Varaniyab ,T,(2010): Resilience and perceived stress: predictors of life satisfaction in students of success and failure. Procedia- social and behavioral science,5,748 - 752.

-Benada,N, Chowdhry,R.(2017): A correlation study of happiness, resilience and mindfulness , among nursing student.Indian Journal of positive psychology,8(2),105-107.

-Cassidy,S,(2016): The Academic resilience scale (ARS-30): A new Multidimensional construct Measure.Frontiers psychology .Retrived from:https://doi.org/10.3389/fpsyg.2016.01787.

-Cecilia Nyambura Mwangi and Anthony Muriithi Ireri: (2017):Gender Differences in Academic Resilience and Academic Achievement among secondary school students in Kiambu County ,Kenya psychology and Behavior Science International Journal ISSN 2474-7688.

−Chen,X,Fan,X,Cheung,H.Y,Wu,j.(2017):Factor related to resilience of academically gifted students in the chinese cultural and educational environment, psychology in the schools , 55(2).

-Fallon,Christine M.(2010): School Factors That Promote Academic Resilience in Urban Latino High School Students ,Ph.D., Loyola University Chicago,173;3419908.

-Grafton,E.,Gillespie,B.,and Henderson,(2010): Resilience: The power within. Oncology Nursing Forum ,37 (6),698-705.

- Khalaf,M(2014):Validity and Reliabity of the Academic Resilience scale in Egyptian Contexth.US- China Education Review,4,3:202:210.

−Lawrence,S.D. (2011):Closing the achievement gap: Factors that promote academic resilience in high school foster youth .Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Sciences . ProQuest Information and Learning.

-Lightsey,O.R.(2006): Resilience, Meaning and well- being. The counseling psychologist ,34,1,96-107.

-Martin,A.J,Marsh,H.W(2006): Academic resilience and its Psychological and educational correlates: A construct validity approach Psychology in schools, 43,267-28

-Martin,A.J,Marsh,H.W(2009): Academic resilience and academic buoyancy : Multidimensional and conceptual framing of couses, correlates and cognate constructs Oxford Review of Education,35,353-370.

-Masten,A,S,.(2001): Ordinary Magic Resilience processes in development .American Psychologist,56,227- 238.

-Masten,A.S.(2009):Ordinary Magic: Lessons from research on resilience in human development . Educational Canada,49(3), 28-32.

-Mccann ,A, Hicks,R.E.(2011): Resilience in university students: Academic success, recollected parental style, and coping strategies. In K.Gow,and M.Celinsiki(Eds),Way finding through life's challenges :Coping and survival, 485-500.United States:Nova Science publishers.

-Mirza ,M.S and Arif, M,.(2018):Fostering academic Resilience of students at risk of failure of secondary school level, Journal of Behavioral science ,28(1),33-50 .

-Mwangi,C,Okatcha, F,Kinai,T,Ireri,A.(2015): Relationship between academic resilience and academic achievement among secondary school students in kiambu county Kenya . international journal of school and cognative psychology, 1-15.

-Patterson, J., Kelleher,P,.(2005)Resilient school leaders .Alexandri, VA ASCD. Perry, RW, Lindell, MK,Greene ,MR(1981).Evacuation Planning in emergency.

-Rajan,S.K.,Harifa,P. R. and Pienyu, R. (2017): Academic Resilience, lous of control, academic engagement and self – efficacy among the school children, Indian Journal of Positive Psychology,8(4),504-511.

-Ramona,Elene Anghel(2015): Psychological and Educational Resilience in High vs. Low- Risk Romanian Adolescents procedia- Social and Behavioral Science,203,153-157.

-Richardson,G,E(2002):The Metatheory of Resilience and Resilience. Journal of clinical psychology, 58 (3), 307-321.

-Ricketts,S.,Engelhard,G.J.,Chang,M.(2015) Development and Validation of scale to measure academic resilience in mathematics.European Journal of psychological Assesment,33(2),79-86.

doi:10.1027/1015-5759/a000274.

- Rogas,L (2015):Factor Affecting Academic Resilience in Middle School Students: A case study. Gist Education and Learning Research Journal .11:63-78.

-Schwartz, A., (2018): Mindfulness in applied Psychology: Building resilience in coaching. The coaching psychologist, 14(2), 98-104.

-Son,H,Lee,K.,Kim,N.,(2015):Affecting Factors on Academic Resilience of Nursing students .International Journal of u- and e- service science and Technology , 8 , 11 :231-240.

-Taylor, s.,(2007): Academic Resilience in African American students: Astudy of recovery from proximal risk. Dissertation Abstract International section A: Humanities and social sciences. ProQuest Information and learning.

-Tophman,P., Moller,N.,(2011):New students'Psychological wellbeing and its relation to first year academic performance in a UK university.Counselling and Psychotherapy Research,11(3),196-203.